تعالى وبعد ذلك وصل الأمير ابو بكر بعدهم بيومين فلما قرب من محطة الامام
واكبو خيولهم وصفوا عساكرهم البحرية قدام خيولهم ودخلوا على الامام بهيئة الحرب
فشكر لهم فعالهم وبعد امرهم الامام بالنزول من الخيول ونزلوا وتحدثوا وقال
لهم الامام في اي بلد تركتم الوزير عدلي قالوا تركناه في ارض رقاله قال لهم كم لكم
اليوم منه قالوا اثنى عشر يوما الى ان وصلنا عندك وكل يوم نركب ابغا الناي الصباح
وما نترل الا قريبا من وقت المغرب حتى نأتيك في سريع ودعا لهم الامام واكرمهم
واضافهم وحدثهم بخبر الملك وبعد جمع الامام جلساءه وقال لهم اجتمعت
جيوشنا وفرساننا الان اجمعوا اشوركم على بيت امحر فانى قطعت على هذا
الراي ونقصد الملك الحبشة فقام جبشنذ كبير محمد مؤذن الامام وقال للمسلمين
انتم اجمعتم امركم على المسير الى بيت امحر وهذه البلاد شجره التى خلفناها ورائنا
قد اسلموا اهلها ولا يكون لنا ان نسير باجمعنا ونخليها بلا احد وقد وصلنا اليك
انا وشمسوه ولا بقي في البلاد واحد والان يكون احدنا يرجع اليها فاذا كانت
فارغة ترتد اهلها فقال له الامام قلت مليح ارجع انت وعسكرك الذي هم قريب
العهد بالاسلام ولا معك من العسكر الاصلية الذين طلعوا في بلاد المسلمين وكن
انت على حذر منهم قال له سر على بركة الله والله يعطيك النصر فرجع كبير
محمد الى ارض شجره ودخل بلد ورب وجلس يوما واحدا وقال اهل البلد ان
الكنيسة التى حرقها شمسوه قريب منها كنز ذهب للملك الاسكندر نذر
به للكنيسة وهولاء الذي عندك يعرفون طريقه واشاروا الى جماعة من عسكره
وهم يخرجونه فلما سمع كلامه ربطهم وشد عليهم فاخرجوا له اثنى عشر صحيفة
من الذهب فقال للذي اخبره هل بقي من الكنز شي فقال نعم صحيفة كبيرة
وزنها سبعمائة اوقية ولها علاقتين وزنهما مائة اوقية فجبشنذ شد عليهم
وقال لهم جيبوا الصحيفة التى بقيت قالوا له مرحبا واستشاروا فيما بينهم وقالوا
اذا اعطيناه هذه الصحيفة وهي نذر للكنيسة نذر بها الملك اسكندر اذا نزلوا

للمسلمون

مخطوطات جامعة الملك سعود الرياض

٧٤

المسلمون بلادهم او يهلكون هنا يقول لنا الملك لم اخرجتم الكنز ويواخذنا
بذلك الملك ولكن نحتال في قتل هذا الرجل ونرسل الى اصحابنا ان يعينونا عليه
وقال بعضهم انا اعرف نصارى مختفين في الشجر فارسلوا اليهم وقالوا لهم تصلون
الينا وقت اول النهار واذا وصلتم الينا نرجع نحن وانتم عليه فانه ما معه الا
اصحابنا ولا معه عسكر غيرنا فجبشنذ ارسلوا اليهم بالسر واخبروهم بالخبر وقاموا
من ليلتهم ووصلوا بالليل وكبير محمد لم يكن له علم فنظرهم يتحدرون من الجبل
فقال لعسكره من هولاء فقالوا هم المشركون جاؤا يقاتلونك فجبشنذ شد فرسه
ولبس لامته وركب وقال لعسكره ترتبوا للقتال فقالوا مرحبا وقاموا من قد
امه فلما قرب المشركون منهم تراموا بالمقاليع ساعة كانهم يقاتلون وتركوا كبير
محمد واحده واجتمعوا مع اصحابهم فحمل عليهم ودخل بينهم ولم يكن للخيل مجال
من ضيق الطريق والمشركون كلهم راجلون وقاتلهم قتالا شديدا حتى
اثخنوه بالحجارة فجبشنذ سقط من فرسه قتيلا رحمه الله تعالى قال الراوي
واما الامام فانه سار من كستاني ودخل ارض جنبوره بيومين وحط هناك ووصل
اليه خالد الوراني ومعه عسكر العجوا من اهل قوت وسار من جنبوره ودخل سيات
بعد يومين ووصل الى الباب الذي فيه دجلجان ونظر دجلجان الى المسلمين فلبس
خيوله وعبا جيوشه فوق الجبل وضرب طبوله وارسل اهل القس والسهام
المسمومة وقال انزلوا الى المسلمين وقاتلوهم فنزلوا من فوق الجبل كما امرهم واما
الامام لما نظرهم سار اليهم حتى قرب من الجبل وجلس تحت شجرة هناك وهو
يتعجب على الجبل ولا له طريق الا طريق واحد ضيق لا يطلع فيه الا راجل وفوق
الجبل حرو وش وزرع وانهار تجري الى كل مكان من حروثهم فجبشنذ طلع جماعة من
المسلمين الرجالة من غير علم الامام الى الجبل وفيهم رماة من العرب منهم عبد السلام
الربعي واخوه حسيب النبي ووصلوا الى رماة المشركين الذين ينزلون الى تحت
الجبل واقتتلوا هناك وتراموا بالسهام فرموا المشركون على المسلمين رمية واحدة

قف

ذكر مسير الامام الى ملك الحبشة في بيت امحر الى وا اصل وهو جبل شاهق

حروث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)